يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـــــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ – آيار ٢٠٢٥م

لَّةُ
بيضاء
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

العدد(٧) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي

(3005-5830)

العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ

آيار ٢٠٢٥م المجلد الثاني

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر فاعلية انموذج (PEOE) في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية	أ.د. هدى محمد سلمان	٨
٢	دور المدرسة في تأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لطلاب المرحلة الإعدادية	أ.م.د بشائر مولود توفيق	٢٢
٣	الحاكم الشرعي وحدوده في الطلاق بين الشريعة الاسلامية والقانون العراقي	م.د.هناء هاشم عباس	٣٨
٤	الوفونات القافِ والجيمِ في العربيَّةِ	أ. م. د. علاء حسن مشكور	٦٤
٥	طريق حورس الحربي خلال العصر اليوناني والروماني	م.د. محمد علي عبد الكريم	٧٦
٦	الفكر العمراني عند ابن العمراني (ت ٥٨٠هـ) في كتابه «الانباء في تاريخ الخلفاء»	م.د. لقاء عامر عاشور	٩٢
٧	الاجتهاد والتقليد في المذهب الجعفري المعاصر	م.د. حسين حيدر جاسم البخاتي	١٠٤
٨	الموقف السعودي من دخول الأردن حلف بغداد	م.د. أحمد مري حسن البنداوي	١١٨
٩	التماثل الدلالي بين أية التبليغ ورواية الحصن للإمام الرضا «عليه السلام»	م.د. حسام جليل عبد الحسين	١٢٦
١٠	مناشئ المسؤولية الاجتماعية في القرآن الكريم	الباحث: حيدر نجم عيود أ. د.حميد جاسم عبود الغرابي	١٣٦
١١	القرآن والتفسير بالرأي	أ.د. حيدر عيسى حيدر الباحث: عودة عريبي رضا	١٥٠
١٢	استراتيجية العلاقات الأمريكية بالشرقالاوسط واستهداف الدول النفطية	عائشة احمد فيصل معسر أ. د. ياسين خضير مجبل	١٦٠
١٣	التفكير الانتقائي والتفكير المائع: دراسة العلاقة بينهما لدى طلبة جامعة ميسان	م. منار فاروق عزيز	١٧٢
١٤	الاعلام التربوي ودوره في مواجهة الشائعات من وجهة نظر المرشدين التربويين	م.م. شفاء سلام حميد	١٩٠
١٥	دور التكامل السلوكي للإدارة العليا في فاعلية القرارات الاستراتيجية بحث تطبيقي في بعض الكليات الاهلية العراقية/كربلاء المقدسة	م.م. غيث سعدي محمد علي	٢٠٤
١٦	إبرام العقد الإداري واصول فسخه	م.م أحمد مطشر نعمة	٢٣٢
١٧	الامثال الجاهلية: بين الحكمة الشعبية وتشكيل الهوية الثقافية	م.م. صفا يحيى هادي صالح	٢٥٠
١٨	ابن السلعوس ودوره في دولة المماليك	م.م صاحب رشك دعدوش	٢٦٤
١٩	العدالة الاقتصادية في القرآن والسنة	م.م. حيدر مطر عاتي	٢٧٤
٢٠	مشروعية الحكومة الإسلامية في الفكر الديني	م.م. علي محمد حسن	٢٨٤
٢١	أستعراض المناهج التفسيرية في مؤلفات الشيخ الصدوق جمعاً ودراسة	م.م.حوراء كاظم وجعان نيس	٣٠٢

مشروعية الحكومة الاسلامية في الفكر الديني

م.م. علي محمد حسن
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الثالثة

المستخلص:
إن «الحكومة الإسلامية»(١) في الدولة تعبر عن الأراضي الإسلامية, فلا وجود للإسلام في بلاد المسلمين الا أن تكون واجهة الحكومة إسلامية بوصفها الوجه المعبر عن الإسلام, لذلك كان لا بد للمسلمين من إقامة حكومة إسلامية تعبر عن جوهر الدين الإسلام.
هناك تعريفات عديدة للدولة حسب الأهمية التي تحتلها, من بين هذه التعريفات أنها مجموعة مستقلة من الأفراد الذين يعيشون على أرض معينة, يتألفون من طبقتين, طبقة حاكمة والأخرى محكومة, يعيشون باستمرار , أو أنها هيئة اجتماعية لها الحق في ممارسة السلطة القانونية داخل وحدة دائمة, تقوم على منطقة معينة, ممارسةً حقوق السيادة بإرادتها وفقاً للقوة المادية التي تحتكرها وحدها, أو شعب منظم يخضع للقانون في منطقة جغرافية معينة, لنستشف ثلاثة أسس تقوم عليها الدولة: القانون او التشريع, والسلطة او القوة, والمنطقة الجغرافية.
كلمات مفتاحية (الحكومة الدينية، الفكر الديني، السلطة الزمنية.

Abstract:
He Islamic government in a state represents the Islamic lands. Islam cannot exist in Muslim lands unless the government›s facade is Islamic, as it represents Islam. Therefore, Muslims must establish an Islamic government that expresses the essence of the Islamic religion. There are numerous definitions of the state, depending on its importance. Among these definitions is that it is an independent group of individuals living on a specific territory. They consist of two classes, a ruling class and a ruled class, living permanently, or they are a social body that has the right to exercise legal authority within a permanent unit, based on a specific area, exercising the rights of sovereignty by its will according to the material force that it alone monopolizes, or an organized people subject to the law in a specific geographical area, to discern three foundations upon which the state is based: law or legislation, authority or force, and geographical area.
Keywords:religious government, religious thought, temporal authority.

مشكلة البحث:
إشكالية تاريخية قامت في الفكرين الديني والسياسي على مر العصور, هذه الإشكالية التي اتسع النقاش فيها متعلقاً بتباين النظرة الى الحكم او السلطة تاريخياً, محددة في الاطار الزمني بين الخلف وصولاً للسلف. على أسباب الازمة الواقعية التي قيدت التقدم الحضاري في الفكر العربي المعاصر.

أهداف البحث:
هل يمكن الموائمة بين مبادئ الحكم الإلهي والدستور الوضعي المتمثل بالسلطة الزمنية؟ وفقاً للفكر المعاصر في محاولة تأصيل الدولة العصرية وفق النهج المدني مستندة للقواعد الإسلامية.

المطلب الأول: الخلافة في الفكر الديني

أولاً: اسس الحكومة الدينية

الولاية لله وحده سبحانه على عباده محصورة وثابتة في الرسول والمعصوم الولي يقومون حكاماً بين الناس, يمتلكون أزمّة

الأمور وسائر العباد رعاياهم، كما أن الولاة كثيرون، وفقاً للولايات الخاصة بهم وحدهم, على ما يثبت من ولاة الأمر فضلاً على ولاية الفقهاء في زمن الغيبة كونهم حكام ونواب الأئمة(٢).

يقوم الحكم في الإسلام على قواعد صارمة لا تقوم الحكومة الا بتوفرها, فحكومة الإسلام مشروطة بها مستنبطة من القواعد الشرعية, كمرجعية مركزية وليست مجرد سلطة حكم, مستندة الحكومة على اساس الشرعية وليست على اساس الأمة, أول هذه القواعد هي السيادة, بمعنى أن الفرد موجه بأوامر ونواهي إلهية, والثانية سلطة الأمة من حيث البيعة للخليفة, والثالثة تكليف كفائي فالخليفة فريضة فردية على المسلمين, والرابعة الخليفة هو الملزم بسن الدستور, اضافة الى اصدار الحكم الشرعي مناط بالخليفة وحده (٣).

الرئيس في الحكومة الدينية هو الدين وهو الشريعة, يمثل أقوال وأفعال الله تعالى, ومشروعية الحكم متأتية من الله سبحانه, فمن عارضه فهو مارقاً, كما ان نقاش الحاكم في الحكم الإسلامي خروج على الشريعة, هكذا يكون نظام الحكم دينياً, عندما تُعطى الخصائص الدينية للحاكم, ويسمه المعنى الشرعي, بالتالي فإن الحكم الديني ليس هو القاعدة التي تقوم على قيم الدين وأحكام الشريعة(٤).

يتحول الحاكم الى سلطة شاملة, بحسب مركزية السيطرة الإلهية التي لا تتزحزح, متفردةً السلطة بهذه الصفات, متداخلتان السلطة الروحية مع السلطة الزمنية, محولة الهبات والحمد والتسبيح وطلب المساعدة والمغفرة من الله تعالى الى مرجعية سياسية وفق التكوين النفسي لطالب واحد(٥).

أتباع الحجاج الذي دار بين المشاركين في موقف سقيفة بني ساعدة يرى الآثار القبلية «الجاهلية»(٦). العنصرية وهم قريبو عهد منها, بحسب حجاج بني ساعدة الذين لم يعتمدواكتاب الله تعالى ولا أحكام الرسول محمد (صلى الله عليه وآله). بل الحديث الطويل الذي دار بين المهاجرين والأنصار لإثبات احقية الخلافة, حيث ظهر سعد بن عبادة وهو من الأنصار قائلاً: يا معشر الانصار ان لكم سابقة في الدين, وفضيلة في الإسلام, ليست لقبيلة من العرب, ان رسول الله (صلى الله عليه وآله). لبث في قومه بضع عشر سنة, يدعوهم الى عبادة الرحمن, وخلع الاوثان, فما امن به من قومه الا القليل, ..., فشدوا ايديكم بهذا الأمر فإنكم احق الناس(٧).

تكشف وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) عن النزعة والروح القبلية التي ترسخت في النفوس في ذلك الوقت, اما التوجه السياسي في السقيفة المعبر عن مواقف رجالاتها في المدينة المنورة عندما سيطرت هذه الروح على مجرى الأحداث متسارعة, ولم يقتصر التأثير على العصر الراشدي, بل استمرت حتى يومنا هذا في توجيه معتقدات الجمهور وفق التوجهات القبلية(٨).

وجود أبو بكر مع عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح قائلاً: قلنا معشر المهاجرين اول الناس اسلاما, والناس لنا فيه تبّع, ونحن عشيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله)... المهاجرين رضي الله عنهم احق الناس, فلا تحسدوهم, وانتم المأثورون على انفسهم حين الخصاصة(٩).

حينها حدثت المفاضلة بين عمر وأبو عبيدة وأبو بكر حتى طرح الأنصار رأياً آخر وهو البيعة لرجلين أحدهما من الأنصار والآخر من المهاجرين وهو الطريق العدل بحسب الأنصار حتى يكون أبو بكر واضحا في ذكر فضائل الأنصار ومواقفهم المميزة, والرأي الذي استند عليه أبو بكر أن قريش المهاجرين أحق بالإمارة, والأنصار أحق للوزارة, وقال: منا الأمراء ومن بينهم الوزراء, وهو ما «رفضه الحباب بن المنذر»(١٠)، ومضى يذكّر بفضائل الفيء التي كانت للأنصار على المهاجرين, ويخطب بحماسة الجاهلية بين قومه قائلاً: انتم اهل العز والثروة واكثر العدة والقوة(١١). حتى عدت السقيفة أول واخطر حركة سياسية يقوم بها الأنصار بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله)(١٢). أشار الشهرستاني الى هذا المعنى بوصفه الخلاف الخامس بين المسلمين وأخطرهم بقوله: «واعظم خلاف بين الأمة خلاف الامامة, اذ ما سل سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سل في الامامة في كل زمان»(١٣).

الخلافة عند ابن تيمية من واجبات الدين, ولا تقوم الا بإمارة وقوة السلطان, لأنه ظل الله في أرضه(١٤)، وعمر

«الخلافة ثلاثون عاماً»(١٥). بداية بابي بكر عام (١١ هـ) وتنتهي بتنازل الإمام الحسن عليه السلام في سنة(٤١ هـ) بالخلافة لمعاوية بن أبي سفيان, بعدها يبدأ عهد الملوك بحسب الأحاديث النبوية(١٦). اما الإمامة في مذهب أهل السنة ليست من أصول الدين, مكتفياً بواجب الإمامة وهي من الواجبات الفقهية, أي الفروع الشرعية, مختلفين متفرقين السنة بين وجوبها هل أن وجوبها التكليفي شرعاً ام عقلاً؟ لذلك وضعت خلافة النبوة في خلافة الدين والسياسة في العالم(١٧).

حُددت الضوابط الشرعية في اختيار الخليفة بعد النبي (صلى الله عليه وآله). مقتصرة على أمور عدة منها مكانة الخليفة التي حددها قدمه في اعتناق الإسلام, على ان يكون من رحم قريش خدمة للدولة الإسلامية ومكانته عند النبي (صلى الله عليه وآله). هذه العوامل في العصر الراشدي هي بمثابة الشرعية التي تمنح الخليفة حق سلطة الأمة ورئاسة الدولة وخلافة النبوة(١٨).

في الوقت الذي غيّر فيه معاوية قواعد اختيار الخليفة, عندما تحولت الضوابط في عهده عندما اقترح المغيرة بن شعبة على معاوية رغبة في التزلف منه, ورأى معاوية أن هذا النظام من شأنه أن يحل الخلاف بين التيارات المختلفة, خشية أن يترك القرار في الأمر الى ما بعد وفاته, ليكون ذلك سبباً للفتنة, متقاتلين من بعده, فخلافة العرش في أيام معاوية ضرورة ملحة في سياسته(١٩).

اختلف الأمر في أيام الدولة العباسية في ولاية العهد, الامر الذي كشفه موقف الرشيد مقسماً الدولة بين أبنائه الثلاثة الأمين والمأمون والقاسم, الغريب في الأمر ما فعله الأمين والمأمون في منح الهدايا للجنود, ما يكشف عن جاذبية القوة العسكرية, يبدوا ان أهم عامل في إقامة الخلافة في ذلك الآن هو المال, بعد ذلك سعى الأمين لبسط سلطانه على المناطق ومنها خراسان الخاضعة لسلطة المأمون, خاصة بعد خلع الأمين للقاسم في عام (١٩٣ هـ) من الجزيرة الفراتية, مما يكشف عن النظام غير العـــملي وعدم وجود نظام ثابت في تنصيب الخلفاء في الدولة العباسية (٢٠).

تولى المهدي العباسي قيادة الجنود في سن مبكرة عندما توجه الى خراسان بتكليف من والده المنصور, موضحاً سياسة ترمي لتوليته الخلافة من بعد والده(٢١). كاشفاً عن فاعلية الجيش في أمر الخلافة وولاية العهد, كما صنع الهادي العباسي مع ولده جعفر خارج اعتبارات السن, إذ لم يبلغ سن التكليف لتولي الخلافة, ودعم الجيش لقرار الهادي, حينها لم يبقى موالياً لهارون سوى يحيى بن خالد البرمكي(٢٢).

سيطر المال في العهد العباسي على مقدرات الدولة وضبط سياستها تنصيباً وعزلاً للأمراء, يتضح ذلك في قول سمعان صاحب بدر المعتضدي: إن محمد بن الفرات اشتكى ذات مرة لأبي النجم بدر أنه استخف بهم وبرسلهم, وأصبح عدواً للدولة ورفيق إسماعيل بن بلبل, لأنه قطع ما منحني إياه الوالي واعترض عليه, فأجابه بعد إحضاره الى مجلسه مبيناً حجة استقرار الملك بالمال ما هو مضمون قوله: قوة الملك بالمال وأنت تعلم, كون الجنود لا يسمعون ولا يطيعون الا لمن أعطاهم, فأن قطع المال عنهم حجة قوية وذريعة لهم أن يذهبوا بالملك, سافكين الدماء, قاطعين الطرق, منتهكين للمحارم, في اشارة واضحة الى ان الخلافة يقررها المال(٢٣).

في النصف الثاني من خلافة المقتدر, ساءت أمور الدولة, ذاهبة بهيبة العسكر والرعايا, وقتها اصبح عزل وتنصيب الخليفة بيد القادة العسكريين, متنفذون في جميع شؤونه, حتى انتقلت سلطات الخليفة تدريجياً الى القائد العسكري الأعلى, ادى الى انهيار خزينة الخلافة, وعصى الأمراء, طامعين بأراضي الخلافة والسيطرة على بغداد, حتى عجز الخليفة عن التعـــامل مع الموقف, فذهب لاستحداث منصب أمير الأمراء في عـــام (٣٢٤ هـ) ظننا أنه الحل الفعال الذي زاد الطين بلة, فقد توالى أربعة أمراء على هذا المنصب عام (٣٢٩ هـ), وأصبح معيار اختيار الأمير ما حققه من انتصار عسكري على خصمه, وكانت بغداد بؤرة الصراع بشكل خاص, والعراق بشكل عام, بحيث تعتبر هذه الأحداث بداية انهيار الخلافة العباسية(٢٤).

ثانياً: معنى الامام والإمامة في الفكر الديني

إمام: بكسر الهمزة, من يأتم به الناس من رئيس وغيره, الامام في الصلاة: من يتقدم المصلين ويتابعونه في حركات الصلاة, وإمام المسلمين: الخليفة ومن جرى مجراه(٢٥)، وإمامة: الرئاسة العامة, الخلافة: وهي الإمامة الكبرى, تقدم رجل المصلين ليقتدوا به في صلاتهم(٢٦).

تعتبر الإمامة عند الأمامية من أركان الدين, فهي أصل من أصوله لا فرعاً له, فلا حاجة الى التقليد, وتعيين الإمام واجب على الله للامة, واختلفت المذاهب الإسلامية في تعيين الإمام, ذهبت بعض المذاهب لوجوب التنصيب مختلفين في الوجوب فقال الجبائيان والأشاعرة بالوجوب سمعاً لا عقلاً, واتفق أبو الحسن الاشعري والبغداديون على أن التعيين واجباً عقلاً مع الأمامية, كما اختلفوا فيه, مستندون الأمامية في وجوب التعيين على قاعدة ان الإمام لطف الهي, واللطف واجب على الله تعالى(٢٧).

الإمـــــــام هو إيمان الشيعة الإمامية بوجوب الطـــاعة له, ولا إيمـان الا بطاعة الإمام, والأئمة بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لـــدى الشيعة الأمـــامية الاثني عشرية, هـــم اثنا عشر إمامـــا من بني فاطمة (عليها السلام), وآخر الأئمة الإمـــام محمد بن الحسن (عليه السلام). المنتظر القائم(٢٨). الأئمة هم ولاة الامـــر بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وخزان علم الله، وأخبر جبرائيل(عليه السلام).النبي (صلى الله عليه وآله) بأسمائهم(٢٩).

السؤال الأهم: من هو ولي الامر بعد الأئمة؟ وما هي الاسس في ذلك؟

الاجابة بإقامة الحدود الشـــرعية في الإسلام لدى الأمـــامية مناطة بالأئمة من آل محمد (عليهم السلام)، والأمراء والحكام ينصبهم الامام, والفقهاء من شيعتهم مع الامكان, كون الامام هو سلطان الإسلام بالتعيين الإلهي من قبل الباري (عزوجل), وعلى المؤمنين أن يعينوه على وضع الحدود بشرط أن لا يتجاوز حدود الإيمان, وأن يشترط في المعونة طاعة الله تعالى, ووضع الحدود, وإنفاذ الحكم وفق ما تقتضيه الشريعة دون الإخلال(٣٠). كما لا يحق لاحد غير جامع للشرائط وللجهل بالأحكام والعجز عن القيام بما يُسند اليه من امور العامة, يُحرم عليه التعرض للتكليف, ومن تعرض فهو عاصٍ, والمأذونية متحققة بتحقق شروطها, وهو محاسب عليها الا أن عفى الله تعالى عنه(٣١).

مدرستان ضمن المذهب الأمامي, الإخبارية والأصولية, تجاهرت المعركة بينهما الى حد الافتراءات, حتى وصلت أحياناً الى التصفية, انتصر الأصوليون على يد الوحيد البهبهاني (١١١٨ هـ – ١٢٠٦ هـ) في انهاء منهجية الإخباريين, قام الشيخ مرتضى الأنصاري بالقضاء على باقي الإخباريين, منهياً رواسبها بتأليف الكتب وقوة الأفكار التي طرحها(٣٢), قام المحقق الاردبيلي بإعادة العقل الى الاستدلال, وظهرت ابتكارات الأصولية على يد الوحيد البهبهاني(٣٣), واخر مـــا أُجهز على الفكر الاخباري بعد أن انتصرت الثورة الايرانية على يد روح الله الخميني, حيث انتعش منهج الاجتهاد العقلي, مضموناً مع قول السيد الخميني: ان الفرض في عدم ترك الحكومات وشأنها هو احكام الشرع والعقل(٣٤).

يرى حسن حنفي إن أصحاب التجديد والحداثة والتغيير من خلال الجديد, وفقاً لوجودهم مواجهين الفكر السلفي, رافضاً الفصل في التاريخ, بحيث يكون لإشكالية الأصالة والحداثة نفس الأزمة, لذلك يذهب الحداثيون لمعالجة تدهور الحضارة العربية الإسلامية, مستهدفين الفشل الذي حل فيها, بالاعتماد على الالفاظ التي تأخذ صفة التعاليم, حيث لا يمكن إصلاح الواقع الا بها, منقادين الى هاوية الاغتراب, والتبعية, والوكالة الفكرية, والعداء للثقافة الوطنية, ناكرين للهوية الأنوية, الأمر الذي يفضي الى المدى الطويل, مما يؤدي الى فصل الطليعة «المثقفة»(٣٥). عن الجماهير اعتقاداً بأن التغيير يتم من خلال السلطة, مبتعدين عن العمل العلني المشروع الذي يعني النهج الثوري الجماهيري, معتمدين السبيل السري غير المشروع باعتباره يتجه نحو بناء دولة تقوم على العنف السياسي القهري(٣٦)، والسؤال المطروح: ما معنى الحداثة؟ وما هي أسسها ومرتكزاتها؟

المطلب الثاني: الحداثة وآليات التجديد

أولاً: الحداثة لغة واصطلاحاً

الحداثة لغة: الحَدِيثُ: «نقيضُ القديم. والحُدُوث: نقيضُ القُدْمةِ. حَدَثَ الشيءُ يَحْدُثُ حُدُوثاً وحَداثةً, وأَحْدَثه هو, فهو مُحْدَثٌ وحَديث, وكذلك اسْتَحدثه,..., وقال الجوهري: لا يُضَمُّ حَدُثَ في شيء من الكلام الا في هذا الموضع, وذلك لمكان قَدُمَ على الازْدواج. وفي حديث ابن مسعود: أَنه سَلَّمَ عليه, وهو يصلي, فلم يَرُدَّ عليه السلامَ، قال: فأَخذني ما قَدُمَ وما حَدُث, يعْني همومه وأَفكارَه القديمةَ والحديثةَ. يقال: حَدَثَ الشيءُ, فإِذا قُرِن بقَدُم ضُمَّ، للازْدواج(٣٧).

الحداثة في اللُغة الانكليزية (Modernism): بمعنى عصري. والعصرانية: الصفة العصرية: النزعات العصرية, حب الجديد او العصري. والحركة العصرانية: حركة في الفكر الكاثوليكي, سعت الى تأويل تعاليم الكنيسة, فلسفيا وعلمياً السائدة في اواخر القرن التاسع عشر, واوائل القرن العشرين, والنزعة التحررية في البروتستانتية, وتأتي في الفن الحديث وتهدف الى قطع الصلات بالماضي, والبحث عن اشكال من التعبير الجديد, (Modern): حديث عصري. والعصري: الشخص من اهل العصر الحديث, شخص ذو آراء عصرية(٣٨).

الحداثة اصطلاحاً: يذهب الان تورين ليصف الحداثة بأنها أكثر طموحًا للإنسان, وفقاً للعلاقة الموجودة بين المخرجات الإنتاجية للعلم من خلال التكنولوجيا والإدارة من ناحية, وما ينظمه العقل المصلحي تجاه الانفلات كلياً من الرضوخ اخرى, إنه العقل الذي يعقد الصلة بين الفعل البشري ونظام العالم, وهو ما كان يبحث عنه الفكر الديني من قبل, اما الفكر الحداثي يبحث عن التحرر, وفي نفس الوقت يكون الفكر الديني مقيداً ومشلولاً بقيود الغائية التي تفرضها الديانات التوحيدية, على أساس الوحي والعقل, لإعطاء الحياة للعلم وتطبيقاته, متحكماً في تكيف الحياة الاجتماعية مع الاحتياجات الفردية والجماعية, واضعاً نظام الدولة في مكان التعسف والعنف(٣٩).

حاول حسن حنفي فصل الدين عن العلم حسب الأصل, والتشريع نتاج الوحي, والبحث العلمي نتاج العقل, والمعيار هو المنهج الذي يضمن اليقين, والتحليل الدقيق هو الطريق الصحيح, مقدماً الظاهرة او التجربة على الشخوص, وتباين مفهوما الرسالة والرسول, والتجربة هي المعيار, وتحويل الفكر الى واقع(٤٠). كما اخضع الوحي لنظرية التطور والاكتمال منذ الرسالة الاولى الى الخاتمة, والرسالة حقيقة شاملة يمكن معرفتها والوصول اليها عن طريق العقل(٤١)، النقد المزدوج الذي قدمه حسن حنفي في مخاطبته للمطالبين بالأصالة، أن هذا الوجود الكوني مدبر من قبل كيان ما ورائي مشخص, وفقاً لناموس ينسقه, مرتبطاً الإنسان بهذا الناموس بحسب ما وهبه الله تعالى من خصائص زائدة على مادة الطين التي خُلق منها بتقدير مقدر وهذا من ناحية(٤٢). اما من الناحية الأخرى تناول مدعون الحداثة منتقداً اياهم وفقاً للأُسس التي تقوم عليها باعتبارها هدماً والغاءً وتمرداً على التراث القديم وقضاءً على القيم الأخلاقية والعقائدية(٤٣).

يرى أودنيس أن ممارسة الفاعلية في المجتمعات العربية هي صراع ضد الراهن والقديم على حدٍ سواء, منتقداً الواقع الذي أساسه قديم, والنهضة الحديثة الانتقائية, بوصف الأول تلفيق من حيث الأصالة وهيمنة السلطة الزمنية, اما الثاني توفيق من حيث تغريب الأنا في الآخر والتفكير بالوكالة, هدفها الوصول الى التركيبة الثقافية السائدة, كونها إشكالية مرتبطة بالقديم والغرب, والنضال واجب على الطبقة المثقفة لقدرتها على خلق معاني جديدة (٤٤).

ظهرت الحرية والديمقراطية وفقاً لثقة العقل في عصر التنوير الأوروبي, بالإضافة الى الشك المنهجي في كل سلطة تقليدية, كما هو الحال بالنسبة لفصل السلطات, أولوية الأسلوب والخبرة في قدرة العقل على التقدم البشري التاريخي بحسب موضوعية التعليم والعلم وفقاً للتربية والموضوعية العلمية, حدثت النهضة العقلانية في أوروبا على يد مجموعة من الفلاسفة مثل بيكون وتوماس هوبز وديكارت, حتى بلغت ذروتها في فرنسا والمانيا واسكتلندا, لتنكشف بوضوح مع آدم سميث وكانط وديفيد هيوم(٤٥).

تميز العقل الإسلامي بالاستقلالية بحسب الديناميكية المنهجية منذ عصر التدوين والثقافة العامية الظاهرية والباطنية في فهم النص القرآني, فالوحي يتوافق مع التفسير, والشريعة مطابقة للواقع, وهي مثالات الفلسفة النظرية الإسلامية, ومقبولة في الدين دون براهين(٤٦). بحسب دمج الدين بالعلم, فإنه يطلب ان يعقل باسم الله تعالى, وكذلك استقالته في المجالات المباحة التي تمنحها الشريعة, يبررها مباشرة من الخالق (سبحانه), والطبيعة دليل على وجود الله تعالى وهو ابرز مستويات الخطاب الديني رغم الطرح البياني العقلاني(٤٧).

الأزمة القائمة في الشرق والغرب هي أزمة الثابت والمتغير, بوصفهما قانوناً للتحول, والتعامل مع أخطاء العلم تقدم, وإحالة الأزمة الى الديالكتيك الداخلي للتحول والتغيير, لإدراك الأزمة, فهي شرط لتغيير الهيكل نفسه(٤٨).

التقسيم الاجتماعي في ظاهرة التناقض بين ظاهرة الإقصاء – المعرفة والأيديولوجيا – وهو لا ينشأ بين المثقفين كمثقفين, وبين السلطة كسلطة, بل إن الصراع في واقعه قائم بين الحكام وبين المحكومين غير المالكين, بوصفه الصراع الطبقي التاريخي, والمثقفون يعتمدون على هذا أو ذاك(٤٩).

العقلانية هي العقيدة المعرفية التي تؤمن بقدرات العقل في الإنسان, والإيمان بالقيمة المتقدمة للعقل في الحجة العقلانية وأهميتها, كما أنها المعيار المسبق لكل بحث فكري جاد, بمعنى آخر أن العقل هو المصدر الأول للمعرفة بأشكالها المختلفة, كون الطبقة الاجتماعية نفسها ليست الفاعل والمؤثر في الحداثة, بل الفاعل الوحيد هو العقلانية, قام المفهوم الغربي للحداثة على تجزئة المسارات التقليدية, مثل العلاقات الاجتماعية, والمشاعر, والعادات, والمعتقدات التاريخية الحتمية التي مهدت الطريق لاستحكام وتوحيد العقل, بحيث يكون العقل هو الأساس الذي تقوم عليه الحداثة (٥٠).

تتجلى نزعة ابن رشد العقلانية في تقسيم فئات الناس الى الخطابيون أهل التأويل, والمتكلمون هم أصحاب التأويل الديالكتيكي, والبرهانيون وهم أهل تأويل معين وهم الفلاسفة, اما المعرفة الحقيقية متأتية من خلال التأويلات البرهانية اليقينية(٥١). يتكون جوهر العقل من تركيبة ثلاثية, المادي او الهيولاني وهو عقل بالقوة, والعقل بالفعل او بالملكة, وهو المتصل بالحواس وهي الآته, والعقل الفعال او العقل المستفاد او الجوهر الذي يجتمع فيه ما هو بالقوة وما كائن بالفعل(٥٢).

ثانياً: آليات التجديد

تعامل حسن حنفي مع التراث بكل مفاصله, تاركاً النهايات مفتوحة دون حسم, وفقاً للمعيار الذي يقرر صلاحية البدائل لمطابقة الواقع, وفق حاجات العصر, وهي تختلف باختلاف الواقع, مبقية على جميع البدائل فعالة, حسب إخضاعها للتحليل والتفاضل التطبيقي(٥٣). ينتج عن قراءة التراث اختيار البديل الأنسب, رافضاً النهج التوفيقي كونه أحد أقطاب الأزمة المعاصرة, بعدم رفضه التام للتراث, وقبوله للوافد الجديد, وكان النقد أقل شدة لهذا النهج الذي يحتاج الى رؤية تشخيصية أكثر عمقاً, حيث تحتاج المشكلة الى ربط أكثر دقة بين الأصالة والحداثة, فأن المؤامة تستند الى أكثر مراعات عقلية رافضاً الاختيار الفوضوي(٥٤).

الإفراط ليس معيار الوصول الى الحقيقة, كما العادة والتقليد ليسا معرفة حقيقية(٥٥). يتبنى حكم اليقين العقلي النهج الصحيح, وفقاً للطريقة التحليلية للاستنتاج الصالح, اضافة الى كون التنظيم الصوري لا يفيد اليقين الاستدلالي, لذلك يجب مراجعة قواعد القياس والتدقيق فيها, ومبدأ عدم التناقض لا يكفي في اليقين للحكم العقلاني, وعفوية العقل لا يمكن السيطرة عليها وفقاً لمفاهيم سابقة دون تطبيق الشروط(٥٦). إن القاعدة الثانية من قواعد التفكير المنهجي عند ديكارت هي: «ينبغي ان نقصر اهتمامنا على الموضوعات التي يبدو فكرنا قادرا على اكتساب معرفتها اكتسابا يقينياً لا يداخله ريب»(٥٧).

بالنسبة للفيلسوف كانط, كان العقل أساس التشريع, حيث لا يمكن للخبرات الاجتماعية ولا العادات الدينية أن تشكل قانوناً أخلاقياً, مكتسباً الفعل الأخلاقي قيمته وفقاً للشروط الأولية, بوصفها الإرادة الحرة للخير بمعنى الخير الأسمى في ذاته(٥٨). ثم يقسم الأوامر الى أوامر مطلقة وقطعية: وهي أوامر ضرورية وشرطية, اما الضرورية

تعمل كأوامر ذاتية خيرة وفقاً للعقل العقلاني تتسم بالإطلاق والقطع, والأوامر الشرطية: هي أوامر تصنع الخير حسب العقل المصلحي(٥٩)، والحرية هي سمة الحيوان العاقل, كما ان الإرادة الحرة للإنسان هي الفارق بين الأوامر القطعية والشرطية(٦٠)، والإرادة الحرة متوافقةً مع الطبيعة البشرية, تحقيقاً للخير كونه الغاية للوصول الى السعادة, ولا وجود للسعادة الأُخروية التي تتطلب وجود ثلاث عقائد (الله، خلود الروح، الحرية)، وميتافيزيقا الأخلاق مبدأ ذاتي عقلاني, والخير الأخلاقي في العقل مبدأ, والسعادة الروحية غاية(٦١).

إن المنهج الذي يقوم عليه مشروع النهضة في الاسلام يقوم على مبدأي العلم والعدالة, المتمثلين بأول نهضة للإسلام على يد النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، لأن النهضة الأولى كانت قائمة عليهما, مع عدم إمكانية نجاح أي دعوة أو مشروع نهضوي دون إرساء أسس هذين العاملين, لذلك يجب تحديد الأسس العقلانية أولاً في تحقيق مفهوم العدالة, مما يعطي المفهومين خاصية الاستدامة الزمنية المستقبلية, مع الحفاظ على حيوية النهضة في كل عصر, لذلك اتخذ الإسلام وفق هذين المبدأين الصفة العالمية لأنه أرسى معاني العلم والعدل(٦٢).

تعطل النظام الاقتصادي وسادت الفوضى, بسبب تراجع الحملة الفرنسية ضد البريطانيين في مصر, وتنافس المماليك, مع عدم قدرة الجيش العثماني على مواجهة الاحتلال, فكان واجب القوات الوطنية الوقوف بوجه الاحتلال, في نفس الوقت قضى محمد علي على فتنة المماليك بعد أن تولى السلطة بين عامي (١٨٠٥-١٨٢٧ م)، حيث كان تحت سلطة الباب العالي(٦٤). الصدمة الفعلية في لقاء حضارة الإسلام والعرب بحضارة غربية تم إنشاؤها واستكمالها, على أساس أن المسلمين كانوا أقوى في الماضي تم الكشف عن ذلك من خلال عدد العلماء المصاحبين للحملة الفرنسية, رافعين الشعارات والمبادئ الإنسانية التي أعلنها نابليون(٦٥). في الوقت الذي كان يُعمل للعرب الف حساب بحسب ما حمله الإسلام من قيم المعرفة والأخلاق قبل الحملات العسكرية على أعدائه(٦٦).

توجه نابليون بخطاب ود واتزان نحو العقيدة الإسلامية وللشعب العربي في مصر, وفقاً للعقائد الإسلامية والمبادئ المحمدية, في طريق اعلاء شأن العلم والعقل, حينما قال في خطابه: «ان جميع الناس متساويين عند الله وان الشيء الذي يفرقهم من بعضهم بعضا فهو العقل والفضائل والعلوم فقط»(٦٧).

اهتم محمد علي في مصر بالجانب العلمي, من خلال تشجيع التعليم وإنشاء المدارس الابتدائية والثانوية, معالجاً الجانب الأكاديمي الذي احتكرته الدول الأوروبية بإرسال البعثات العلمية, هذه الإصلاحات ادت الى تنوع مصادر المعرفة, على النفقة الحكومية, وفي جميع الاختصاصات, مهتماً بجانب الطباعة والنشر(٦٨).

رفاعة رافع الطهطاوي احد المبتعثين كرجل دين, تم اختياره لدراسة الترجمة, حيث يعد من أركان النهضة المعاصرة (ت ١٨٧٣ م)(٦٩). الف كتابه (تخليص الأبريز في تلخيص باريز) الذي قدم فيه ما واجهه في البعثة ليكون خطوة على طريق النهضة العربية الإسلامية (٧٠).

يعتبر محمد علي الكبير من بوادر النهضة العربية الحديثة في مصر, فقد أسس مطبعة بولاق ومدرستها وصحيفة الوثائق بالإضافة الى بعثات علمية الى دول أوروبية(٧١). كان طموح محمد علي ظاهرياً هو الاهتمام بالجانب العسكري, والانفتاح على علوم الحرب بالدرجة الأولى في الدول الأوروبية, وفق النوايا والآمال المتجذرة في توسيع الطموح والسيطرة على العديد من الدول, ورأى أن مصر هي مفتاح الشرق, وصولا الى تحقيق رغبته في إنشاء إمبراطورية مصرية, يتطلع من خلالها الى قيادة العالم الشرقي على الأقل(٧٢).

تتضح آليات التجديد عند السيد محمد حسين فضل الله في تسليح الفكر الإسلامي المعاصر بثقافة عميقة للقضية الإسلامية, على مستوى المفاهيم أو العقيدة أو الشريعة. بناءً على موضوعية الفكر الغربي في التعامل مع القضايا دون انفعالية او عاطفية، ومعها ابتعد عن النهج الديني. باعتباره الفارق الجوهري بين الغرب والإسلام, وفقاً للقواعد المادية التي ينطلق منها الأول, أما بالنسبة للمبادئ الروحانية للإسلام, إضافة لذلك أن الغرب يحمل بعض الجوانب الإسلامية مثل احترام الإنسان والمصالح العلمية, فلا بد من بناء جسور التكافل مع الغرب حسب الحاجة الاقتصادية

والعلمية والسياسية، لكن وفق الضوابط التي تحمي المسلم من التأثر بالواقع, بما للمسلم من امكانية القيام بدور المبشر للغرب(٧٣).

ضعفْ المستوى الثقافي في العالم الإسلامي ليس نابع من عدم رغبة الناس في التعلم, بل قد يكون السبب هو الظروف السائدة, حيث أن العديد من الدول الإسلامية لا تهتم بالتعليم, أو عدم القدرة على ادارة الموارد المالية والبشرية بالشكل الجيد, لربما عدم الاهتمام الجاد بالجانب الثقافي بسبب إنفاق المال على التسليح, وغيرها من المجالات الاخرى, كما لعله ضغط الجانب المعيشي للأسرة, مما يدفع الأب الى طلب مساعدة الأبناء والتخلي عن التعليم, اضافة الى تمسك الابن بحرفة أبيه, في وقت يتزايد فيه الاهتمام الثقافي في الجانب الغربي(٧٤).

بينما آليات التجديد عند الشيخ محمد مهدي شمس الدين من حيث ضرورة التجديد الحضاري وفقاً لاستنباط أصول الفقه، تطويراً لعلم أصول الدين, حتى يتمكن من استيعاب المشكلات الاجتماعية المعاصرة, وفق الحضارة السائدة, التطور الذي استدعى التجديد والإبداع في علوم الدين, مراعاة لوجود علم أصول الفقه فيما بعد عن علم استنباط الحكم الشرعي, تأسس وفقاً لقواعد المنطق الأرسطي وبعض الآراء الفلسفية, وكانت هناك محاولات للتجديد على مستوى الشكل دون المضمون, كما حدث لمبادئ فقه الشيخ المظفر, وأصول السيد محمد باقر الصدر, كونها وفق المنهج الحديث من حيث اللُغة والتصنيف والتنسيق, وجوهرها مبادئ عريقة(٧٥).

الفرق بين منهج السلف والخلف في غاية العلوم الدينية, فالعلم للسلف طريقٌ للعمل, حيث كانوا شغوفين بمتابعة السنة النبوية والتحقيق فيها, في وقت ساد الجدل والفتنة بين الخلف في العلم, وأثروا على الإبداع الابتعاد عن الأثر والابتداع فيه, فصارت المسافة شاسعة بين السلف والخلف(٧٦).

المطلب الثالث: الخطاب العربي النهضوي

أولاً:تباين الخطاب النهضوي

تنوع الخطاب الديني ايام محمد علي في مصر, وكان على ثلاثة مستويات:

الأول: الخطاب الديني المحافظ الذي يرفض التأويل والنظر العقلي, متمسكاً بحرفية النصوص التراثية الواردة(٧٧). يمثل المؤسسات الدينية ومنها الازهر الشريف, كما يخضع للسلطة الزمنية, متقيداً بالتقليد والمحافظة السكونية(٧٨).

عاملان فرضا اللجوء الى الاجتهاد هما الدولة المستقلة, والتزايد الديموغرافي, ولا بد من تحليلهما تحليلا معمقا وفقاً لأهمية الاجتهاد, الذي لم ينهض في الماضي او الحاضر وفقاً لمجرد تمرينات ذهنية على مسائل لاهوتية ومنهجية تجريدية منعزلة عن نوايا السلطة واكراهات المجتمع, بمعنى اخر يشير محمد اركون الى الايديولوجية المرافقة لعملية الاجتهاد والتي يعتبرها انحراف العقل, في الوقت الذي يمثل الاجتهاد احكاما مباشرة للروح البشرية وتعاملها مع كلام الله تعالى, للوصول الى الفهم البشري الصحيح المطابق للواقع في مقاصد الشريعة(٧٩).

الثاني: الخطاب الديني الصوفي: المبني على الثورة الروحية ملتزماً بظاهر الفقه, مما ادى الى التغاير مع الخطاب المبني على الفقه(٨٠)، فالمنهج الصوفي مبني على الزهد, وقد تعددت الطرق الصوفية خاصة في القرن الرابع عشر الميلادي, مغايراً للأصل وفقاً للتأثرات الداخلية والخارجية من تيارات سياسية, لذلك تعدد الزهد بتعدد الطرق الصوفية(٨١).

كما انصرف بعض المشايخ الى العبادة والتضرع وآثروا العزلة عن الناس الذين اطلق عليهم الخلوتية, اما البعض الاخر يرى ضرورة الاتصال بالمجتمع للنصح والارشاد, لرفع ما واجهوا من آثار الاحتلال ومنهم الشاذلية(٨٢).

الثالث: الخطاب الديني الوسطي: الخطاب التنويري الذي يعتمد العقل والنقل في المعرفة, لتكون الثقافة الإسلامية مزيج من التراث القديم والآليات الفكرية الحديثة, الذي يهجر الجفاف, مبتعداً عن التمسك الحرفي والجمود الساكن, بمنهج فلسفي مبني على الإيمان بتطبيقات الحقائق والمعارف العقلية والحسية للعلوم الطبيعية, وصولا الى تمكين العقل والتجربة, منطلقاً من اساس العقل, والنقل, والتجربة, والوجدان(٨٣).

واصل مجموعة من رجال الإصلاح والنهضة العربية طريق رفاعة الطهطاوي, سالكين على خطى التنوير الذي

سلكه, لنجد ما قدمه خير الدين التونسي, وجمال الدين الافغاني, وعبد الرحمن الكواكبي, واخرون امنوا بالإصلاح والنهضة(٨٤).

أشار الطهطاوي الى هذا المضمون في وصف مصر فقال: «ولما حل فيها جيش الفرنساوية امعن النظر فيها وعرف قمة الطرق المعاشية وان مصر لو حُكمت بحكومة مماثلة لدول اوربا المنتظمة لأمكن تكثير اهلها وبلوغهم الى ثمانية ملايين متممة, وأنها قابلة لنمو الزارعة والصناعة والتجارة وان اهلها فيهم القابلية لاجتناء ثمرات العقول وفوائد المهارة وقطرها مستعدين لتحسين الصحة العمومية بطرد الأمراض الوبائية»(٨٥). محاولة لتطبيق تجربة دول أوروبا التي تخلقت وتقدمت وتحضرت, وتطبيق فكر مونتسكيو الذي يدعو الى الفصل بين السلطات, كما دعا خير الدين التونسي الى معاني العدل والسير في طريق البناء الحضاري(٨٦). اضاف الى إشارة عبد الرحمن الكواكبي الى الاستبداد الناشئ عن تلاقي المرجعية الدينية مع السلطة الزمنية(٨٧).

انتقد محمد عبده التقليد وتجميد وظيفة العقل, حتى ذهب للقول بأن المسلمين خلطوا في عقائدهم بحسب ما أضيف الى الدين ما يخالفه, كما الف كتبه حسب لغة العصر, مديناً اختلاط علوم الحكمة اليونانية واللذة فيها بعلوم الشريعة الإسلامية, بالإضافة الى صراعات المذاهب, فساد التقليد على حساب النظر, مسبباً ذلك توقف العلم عن التقدم, كما نقد الخلافات التي نشأة بين المذاهب الإسلامية واهل النظر في الدين, والخلط بين قضايا علم الكلام والمذاهب الفلسفية بقوله: «ان دين الإسلام دين توحيد في العقائد, لا دين تفريق في القواعد»(٨٨).

إن خطاب التجديد حسب رؤية حسن الترابي هو استجابة لمتطلبات التدين وليس تجاوزاً للدين كمعالجة للفجوات الاجتماعية والسياسية, والفجوة التي واجهها الفكر الكلامي سابقاً, وقوفاً بوجه الأفكار الغريبة على الإسلام, كما هو ردٌ على طقوس الشرك, مثل الاستعانة بغير الله تعالى, او النذور لسواه سبحانه, أما مواجهة الشرك السياسي وفق الفكر العقائدي الجديد لأبو الاعلى المودودي أو سيد قطب, فإن هذا الشرك يتمثل في ترك سيادة الله تعالى, والاعتماد على حكم الإنسان وحكم الناس به, وفقاً لإظهار الشرك في كل مرة بنظرة جديدة, فكان لا بد من تجديد الفكر العقائدي لمواجهة التغيرات الحادثة(٨٩).

الاختلاف بين محمد عبده, الذي جمع بين القديم والجديد في نفس المباني القديمة, متجنباً الاختلافات, عارضاً أسلوبه بسهولة على الفهم(٩٠)، وبين حسن حنفي الذي تناول الإرث بأكمله وقدمه بطريقة مختلفة جذرياً عن القديم, راغباً في تحويل المسار اللاهوتي في علم الكلام الى مسار إنساني(٩١).

الاتفاق الجزئي حسب العقل الإسلامي, يتضح في منهج محمد عبده لتحرير العقل الإسلامي, وتعبئة الطاقات الفكرية تطويراً للحضارة, موجباً على المسلم أن يكون مستقلاً في الإرادة والرأي والتفكير, متخلياً عن التقليد العمى الذي عملت به الأمم السابقة, فالدين الإسلامي يحرم على المسلم ذلك, مما يؤدي الى اليقين البرهاني(٩٢). بينما ذهب حسن حنفي الى الاستقلال التام للعقل هادفاً الى تحرير الارادة, بوصفه ان العلماء هم ورثة الأنبياء, والاجتهاد طريق الوحي، والعقل وريث النبوة للوصول الى اليقين(٩٣).

ما هو جدير بالذكر أن القدماء تعاملوا مع دراسة مبحث النبوة كأصل مستقل للمبادئ الإسلامية في إطار أبحاث علم الكلام, أي أن دراسة النبوة ليست مندرجة في أحد المبادئ الإسلامية ولها استقلالية منهجية, لذلك عمد عبد القاهر بن طاهر البغدادي في كتابه (أصول الدين) الى طرح الموضوع السابع في أصل النبوة والرسالة الذي تضمن خمسة عشر مسالة(٩٤).

موضوع النبوة عند محمد عبده يدخل في مباحث أفعال الإنسان مندرجاً تحت مباحث الحسن والقبح العقليين, وللعقل القدرة على تمييز ذلك, اما وظيفة النبوة أن تدلل وتشير على وجود الواجب, ولا استقلالية للعقل البشري عن الرسالة في اتخاذ المسار المناسب والوصول الى الجزم واليقين(٩٥).

ثانياً : انطلاقة النهضة الحضارية العربية

حدد حسن حنفي خاصيتان للأصالة تؤطران التراث الإسلامي, الأنا, المألوف, القريب, المحلي, الذات الطبيعية الداخلية, تتناقض مع مفاهيم الآخر, الغريب, المستورد, العرضي, المصطنع, والخارجي, كما تعبر عن السمات والنموذج والقانون الخاص والشمولية, متجذراً التراث في ضمير الناس, ممثلاً العمق التاريخي ولا فرق فقد يمثل بداية الخلق أو قبل العالم أو بعده(٩٦).

في الوقت الذي يعتقد فيه محمد عابد الجابري أن النهضة السلفية هي وفق النظام المنغلق, فهي تستند الى النموذج الحضاري العربي الإسلامي في العصور الوسطى, بوصفها الإطار المرجعي الوحيد, حتى توافق التاريخ والمشيئة الإلهية مع منطق وتاريخ السلفيين, مسبباً ذلك الى أسلوب الرد الانفعالي المتشدد, مما يجعل سقوط الآخر أساس النهضة الحديثة, وفق الشروط الموضوعية التي نشأة سابقاً, فكانت سيادة الإسلام مبنية على انهيار الإمبراطوريتين, ولا فرق بين أن الإسلام تسبب في سقوطهما على أساس الفتوحات, أو حسب الحروب التي وقعت بينهم قبل الإسلام( ).

الدور الذي لعبه الرحالة العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين في أحداث الصدمة الحديثة, التي كشفت مدى انحطاط وثبات الواقع العربي المعاصر, تسبب في التأجيج الفكري والسياسي والاقتصادي والعاطفي وإذكاء الصراع الحضاري, كونه أهم العوامل التي اقلقت الهوية العربية, بحسب تغير الإنسان العربي وردة الفعل على الحضارة الجديدة, كذلك التغيير في جوانب المجتمع, مما أدى الى صراع مؤثرات متناقضة في الوجدان العربي, وبين التمسك بالهوية العربية الشرقية القائمة على الارث الثقافي, والانحطاط الناتج عن هذا التمسك بالتراث متخلفة عن الركب الحضاري التقدمي(٩٧).

استندت الحاجة الى الإصلاح داخل الإمبراطورية العثمانية وفق اعتماد بعض الصيغ للمجتمع الأوروبي, في سنة (١٨٦٠ م) بحسب مجموعة من الضباط والأساتذة منهم إسماعيل باشا في مصر, وفي تونس خير الدين التونسي, في حين تعتبر اللحظة التي هبت فيها رياح التغيير, نمت الفكرة لدى البعض رغم كونهم مناصرون للتراث القديم, مبررين للإصلاح بالجواز الشرعي الإسلامي, أو الالتزام بإرساء الإصلاح الحديث, ومنهم صادق رفعة باشا, وضياء باشا, ونامق كمال, بوصفهم لم يكونوا دعاة للحضارة الأوروبية, بل راغبون في دخول العلم الحديث مع الحفاظ على الجذور الإسلامية, اما سياسياً كانوا ديمقراطيون لتبرير النظام البرلماني في رؤية استعادة نظام الشورى الإسلامي, كونه الضمان الوحيد للحرية(٩٨).

كانت الحملة الفرنسية عام (١٧٩٨ م) من أسباب النهضة العربية, في وقت توقف فيه الاجتهاد الفكري, وتبنى انتقال العلوم الدينية بين الأجيال, وبدأ العالم الثيوقراطي=(الديني) يتلاشى تدريجياً, وفق اقتناع الولاة بالغرب الحديث, دعا محمد علي الى ضرورة التحديث العسكري الذي يسبقه التحديث الإداري وفق الأساليب الصحيحة والتعليم الحديث والاقتصاد الناجز(٩٩).

كشف الأثر الصحفي في أيام محمد علي عن مظاهر التقدم والنهضة, كما أنشأ نابليون بونابرت صحيفتين فرنسيتين, الأولى سياسية تحت اسم (Courrier L›Egypt) تعنى بالجوانب المصرية, والثانية علمية واقتصادية تحت اسم (La Decade Egyptlenne) أي العشيرة المصرية, ثم قامت مطبعة بولاق بأمر من محمد علي اصدرت أول كتاب معجم إيطالي عربي, بعد ذلك نشرت المطبعة مائتي كتاب باللغتين التركية والعربية, مع نشر الجريدة المصرية كأول صحيفة رسمية تصدر في القاهرة, بعد ذلك صدرت الصحيفة الثـــانية بـــــاسم (المصري أفندي)(١٠٠).

يرى محمد أركون أن النهضة العلمانية قادرة على الوصول الى المطلوب, فهي موقف من الروح لامتلاك الحرية, حيث تقوم بمسؤوليتين, الأولى هي كيفية الوصول الى المعرفة الحقيقية المتوافقة مع الذهني العقلاني, كونها مفتوحة للعلمنة لفرض نفسها على الجميع بالتساوي, والثانية إيجاد صيغ وطرق لضمان إيصالها الى الآخر دون تقييد حريته, والمشكلة

مفتوحة للجميع, سواء أكانوا إسلاميون أم علمانيون تقليديون, الذين يخلطون بين العلمانية الصحيحة, والنضال ضد الاكليروس =(رجال الدين)(١٠١).

الخاتمة:

بعد التحليل والمقارنة والمقاربة والمفارقة للمواقف التاريخية والعصرية الدينية والسياسية تبين:

١ – مطلقية الاحكام العقائدية والتشريعية وبراءتها من حيث الصدور, ونسبية الاجتهاد والاستنباط العقلي الانساني بصرف النظر عن المعصوم بالتكليف الإلهي.

٢ – احتدام الصراع بين المذاهب الإسلامية, وفي المذهب الواحد لاختلاف المنهج ووجهات النظر, تطبيقاً للمنهج الإلهي في مسالة الخلافة الأرضية بوصف الانسان خليفة الله تعالى.

٣–كشف التحليل عن عدم إمكانية الموائمة بين الفكر الديني والفكر اليساري العصري وفقاً لتبني المطلق السكوني الذي لا يمكن تحريكه, وبين النسبي والمتغير بحسب حاجات الواقع.

٤ – افتراق الفكر المعاصر وفق تبني الحلول بين (انتقائي, توفيقي, وتلفيقي) مع تأثير عامل الحضارة الغربية.

٥ – الصراع المستمر والذي انتقل من السلف الى الخلف هو صراع (الفكر الديني مع الفكر العلمي)كالصراع بين أبو حامد الغزالي, وبين ابن رشد في القرن السادس الهجري.

الهوامش:

(١) نظام الحكم الإسلامي بوصفه نظاما سياسيا, اكتسب الصلاحية الزمكانية في التطبيق وفقاً للمبادي التي تتصف بالعمومية والمرونة, وهذه الصفة تتطلبها ضرورة التشريع من الشمول والخلود من جهة, ورفع الحرج عن المسلمين من جهة اخرى, الأمر الذي اكسب دعائم نظام الحكم الإسلامي الثبات والـدعائم الاساسية هي: (الشورى, الحرية, العدالة, المساواة), ليسكت المشرع الإسلامي عما عدى هذه الدعائم وتركها لأولي الأمر في التنظيمات السياسية والدستورية وفقاً للمصلحة, بشرط عدم تجاوز الدعائم الاسـاسية الاربع./ ينظر, الخطيب, نعمـان احمد, الوسيط في النظم السـياسية والقانون الدستوري, ط٧, دار الثقافة, عمان, الاردن, ٢٠١١م, ص(١٤٤ ـ ١٤٥).

(٢) ينظر, الناراقي, احمد بن مهدي (ت ١٢٤٥ هـ), عوائد الايام في بيان قواعد استنباط الاحكام, ط١, دار الهادي, بيروت, ج٢, ص٨٦.

(٣) ينظر, زلوم, عبد القديم, نظام الحكم في الإسلام, ط٦, ٢٠٠٢م, ص(٤١ ـ ٤٢)

(٤) ينظر, العشماوي, محمد سعيد, الخلافة الإسلامية, ط٢, سينا, القاهرة, ١٩٩٢م, ص٢٢.

(٥) ينظر, حنفي, حسن, من العقيدة الى الثورة ـ المقدمات النظرية, ج١, ص١٠ .

(٦) الدولة في انطلاقتها الأولى وفقاً للمجتمع العائلي, التي نصت عليها نظرية التطور التاريخي, ووفقاً لهذا التطور توسعت العائلة لتتحول الى القبيلة, ومنه الى العشيرة, لينشأ في الوعي الإنساني ضرورة الاجتماع السياسي الاوسع لتوفير الحاجات الضرورية للإنسان من امن واستقرار نشأة المدينة, ومن ثم الامارة, واخيرا الامبراطورية, وعلى هذا الاساس لتكون نظرية التطور التاريخي ما هي الا نظرة تاريخية سوسيولوجية, منسجمة مع مجموعة من النظريات التي سادت سابقا بعيدا عن الاعتبارات القيمية, كنظرية الحق الإلهي, والتعددية, والبنيوية, والقوة, والطبقية./ ينظر, مصطفوي, محمد, نظريات الحكم والدولة, ط٢, مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي, بيروت, ص(٤٧ ـ ٤٨).

(٧) ينظر، الدينوري, ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ), الامامة والسياسة, الفتوح الادبية, مصر, ص٦/ وينظر, عبد الرزاق, علي, الإسلام واصول الحكم, دار الكتاب المصري, القاهرة, ٢٠١٢م, ص١٢٣.

(٨) ينظر، شمس الدين, محمد مهدي, ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية واثارها الإنسانية, ط٥, دار المثقف المسلم, ايران, قم, ١٩٧٨م, ص٢٥.

(٩) ينظر, المصدر السابق, ص٧.

(١٠) قول الحباب بن المنذر اظهر ما تستبطن السقيفة من هواجس, يعد الانصار هم العمود الفقري للقوات المسلحة الإسلامية آنذاك, وقد انزلوا بالقرشيين اقسى الضربات اولتهم خسائر فادحة, لذلك خشي الانصار من عودة الأمر للقرشيين عاجلا ام اجلا فيذهبون لأعمال الثارات القديمة من خلال الحكم والخلافة, واذلال الانصار, الأمر الذي دفع الحباب بن المنذر للقول: لكننا نخاف ان يلهيا بعدكم من قتلنا ابناءهم واباءهم وإخوانهم./ ينظر, الجواهري, ابي بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣٥٠ هـ), السقيفة وفدك, تح, باسم مجيد الساعدي, ط١, قسم الشؤن الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة, العراق, كربلاء, ٢٠١١م, ص١٢.

(١١) ينظر، المرجع السابق, ص٨.

(١٢) ينظر, تامر, عارف, الامامة في الإسلام, ط١, دار الاضواء بيروت, ١٩٩٨م, ص٥٧.
(١٣) الشهرستاني, محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ), الملل والنحل, تح, عبد العزيز محمد الوكيل, مؤسسة الحلبي وشركائه, القاهرة, ١٩٦٨ م, ج١, ص٢٢.
(١٤) ينظر, ابن تيمية, احمد عبد الحليم بن عبد السلام (ت٧٢٨هـ), مجموعة فتاوى ابن تيمية, ط٢, ج٨, (٣٩١/٢٨) , ص٢١٦.
(١٥) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه ـ او الملك ـ من يشاء . وعن لفظ ابي داوود من رواية عبد الوارث والعوام : تكون الخلافة ثلاثين عاما, ثم يكون الملك «./ المصدر نفسه, ص٢١٦.
(١٦) ابن تيمية احمد عبد الحليم بن عبد السلام (ت٧٢٨هـ), الخلافة والملك, تح, حماد سلامة, المنار, الاردن, ١٩٩٤م, ص٢٣.
(١٧) ينظر الماوردي, ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت٤٥٠هـ), الاحكام السلطانية, ص٣.
(١٨) ينظر, العمري, اكرم ضياء, عصر الخلافة الراشدة, مكتبة العبيكان, ص٤٦.
(١٩) ينظر, العش, يوسف, الدولة الأُموية والاحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان, ص١٦١.
(٢٠) ينظر, فوزي, فاروق عمرن الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار, ط١, دار الشروق للنشر والتوزيع, عما, الاردن, ٢٠٠٩م, ج١, ص٢٢٢.
(٢١) ينظر الخضري محمد الدولة العباسية, ط١, مؤسسة المختار للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠٠٣م, ص٨٦.
(٢٢) ينظر, المرجع السابق, ص١٨٦.
(٢٣) ينظر, الصابي, ابي الحسن الهلال بن المحسن, تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء, تح, عبد الستار احمد فراج, مكتبة الاعيان, ص٢٠٠.
(٢٤) ينظر, منيمنه, حسن, تاريخ الدولة البويهية, الدار الجامعية, ١٩٨٧م, ص٧.
(٢٥) ينظر, قلعجي, محمد رواس, معجم لغة الفقهاء, ط١, دار النفائس, بيروت, ١٩٩٦م, ص٦٨.
(٢٦) المرجع نفسه, ص٦٨.
(٢٧) ينظر, الطوسي, الخواجة ابو جعفر نصير الدين محمد بن الحسن (ت٦٧٢هـ),كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد, الأعلمي, بيروت, ص٣٣٨.
(٢٨) ينظر, الكليني, محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ), اصول الكافي, تعليق, محمد جعفر شمس الدين, دار التعارف, بيروت, ١٩٩٠م, ص ص (٢٤٣).
(٢٩) ينظر, المصدر نفسه, ص٢٤٨.
(٣٠) ينظر, المفيد, محمد بن محمد بن النعمان العبكري البغدادي (ت٤١٣هـ), المقنعة, ط٢, النشر الإسلامي, قم, ١٤١٠هـ, ص(٨١٠ ـ ٨١١).
(٣١) ينظر, المصدر نفسه, ص٢١٢.
(٣٢) ينظر, السبحاني, جعفر, تاريخ الفقه الإسلامي وادواره, ط١, دار الاضواء, بيروت, ١٩٩٩م, ص٤٠٥.
(٣٣) ينظر, المرجع نفسه, ص٤٢٧.
(٣٤) ينظر, الخميني, روح الله بن مصطفى بن احمد الموسوي, الحكومة الإسلامية, ص٣٣.
(٣٥) تأتي ثقف لغوياً بمعنى: ثَقِفَ الشيءَ ثَقْفاً وثقافاً وثُقُوفةً: حَذَقَه. ورجل ثَقْفٌ: وثَقِفٌ وثُقُفٌ: حاذِقٌ فَهِم. والثقافة اصطلاحاً: ثقافة العقل وتُرغب لذاتها, وتتيح لكل واحد الوفاء بالتزاماته وما عليه من تكليف بالشكل المطلوب, وفي المجالات المختلفة, وصولا الى التفكير والاستدلال والتمييز بشكل جيد. والمثقفون الحقيقيون: هم الذين تحركهم عاطفة ما ورائية وهي احسن حالاتهم, ومبادئ العدل والحق النزيهة, لنصرة الضعيف ومحاربة الفساد. مفهوم ضبابي وراج رواجا واسعا في الخطاب العربي المعاصر, وغير مشخص الدلالة في الثقافة الماضية والحاضرة, وخارج التبيئة الصحيحة/ ينظر, ابن منظور, لسان العرب, ج١, ص٤٩٢ . / وينظر, كونانك, تومادو, الجهل الجديد ومشكلة الثقافة, تر, منصور القاضي, ط١, مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, ٢٠٠٤م, ص١٣٣ . / وينظر, سعيد, ادوارد, صور المثقف, محاضرات ريث سنة (١٩٩٣م), تر, غسان غصن, شبكة التنويرين العرب, ص٢٣ . / وينظر, الجابري, محمد عابد, المثقفون في الحضارة العربية, ط٢, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ٢٠٠م, ص١٤.
(٣٦) ينظر, حنفي, حسن, التراث والتجديد موقفنا من التراث, ص(٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥).
(٣٧) ينظر, ابن منظور, لسان العرب, ج١, ص٧٩٦.
(٣٨) ينظر, البعلبكي, قاموس المورد, ط٣, بيروت, ١٩٧٠م, ص٥٨٦.
(٣٩) ينظر, تورين, الان, نقد الحداثة, تر, انور مغيث, المجلس الاعلى للثقافة, ١٩٩٧, ص١٩.
(٤٠) ينظر, حنفي, حسن, من العقيدة الى الثورة ـ المقدمات النظرية, ج١, ص١٤.
(٤١) ينظر, المرجع نفسه, ج١, ص١٨.
(٤٢) ينظر, قطب, سيد, معالم في الطريق, ط٦, دار المشرق, بيروت, ١٩٧٩م, ص٩٨.
(٤٣) ينظر, القرني, عوض بن محمد, الحداثة في ميزان الإسلام, ط١, دار هجر, مصر, ١٩٨٨م, ص١٢.

٤) ينظر, اودنيس, علي احمد سعيد, فاتحة لنهايات القرن, ط١ , دار العودة, بيروت, ١٩٨٠م, ص٢٢١ .
٤) ينظر, مصطفى, عادل, فهم الفهم مدخل الى الهرمنيوطيقا نظرية التأويل من افلاطون الى جادمير, ط١ , رؤية للنشر والتوزيع, هرة, ٢٠٠٧م, ص٨٤.
٤) ينظر, الجابري, محمد عابد, تكوين العقل العربي, ط١٠ , مركز دراسات الوحدة العربية, بيرت, ٢٠٠٩م, ص١٩٠ .
٤) ينظر, المرجع نفسه, ص١٨٣ .
٤) ينظر, بنيس, محمد, حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية في الشعر والثقافة, ط٢ , المركز الثقافي, بيروت, ١٩٨٨م, ص١١٤ .
٤) ينظر, امين العالم, محمود, مفاهيم وقضايا إشكالية, ص٧٩.
٥) ينظر, تورين, الان, نقد الحداثة, ص(٣٠.٣١)
٥)ينظر, ابن رشد, ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن احمد (ت ٥٩٥هـ), فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من صال, اشراف, محمد عابد الجابري, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ١٩٩٧م, ص٧٣.
٥) ينظر, ابن رشد, ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن احمد (ت ٥٩٥هـ), تلخيص كتاب النفس, المكتبة العربية, تح, الفرد . عبري, ١٩٩٤م, ص٤٧ .
٥) ينظر, حنفي, حسن, التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم, ص٢٢ .
٥) ينظر, حنفي, حسن, التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم, ص٣١ .
٥) ينظر, ديكارت, رينيه, مقال عن المنهج, تر, محمود محمد الخضري, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ١٩٨٥م, ص١٨٥ .
٥) ينظر, لويس, جنفياف روديس, ديكارت والعقلانية, تر, عبده الحلو, ط٤ , عويدات, بيروت, ١٩٨٨م, ص(١٧ ـ ١٨ ـ ١٩).
٥) ديكارت, رينيه, قواعد لتوجيه الفكر, تر, سفيان سعد الله, سيرياس, ص٣٠ .
٥) ينظر, كانت, إيمانويل, تأسيس ميتافيزيقيا الاخلاق, تر, عبد الغفار مكاوي, منشورات الجمل, ص ص(٧٣ ـ ١٤٦).
٥) ينظر, المرجع نفسه, ص(٨٠ ـ ٨١).
٦) ينظر, المرجع نفسه, ص ص(١٠٧ ـ ١١٣ ـ ١١٤).
٦) ينظر, المرجع نفسه, ص(١٨٠ ـ ١٨١).
٦) ينظر, احمد, صلاح زكي, اعلام النهضة الإسلامية في العصر الحديث, ط١ , مركز الحضارة العربية, القاهرة, ٢٠٠١م, ص١٠ .
٦) ينظر, ضاهر, مسعود, النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابه المقدمات واختلاف النتائج, ردمك, ١٩٩م, ص٨٧.
٦) ينظر, جمال الدين, باشي, الحملة الفرنسية على مصر(١٧٩٨م ـ ١٨٠١م), مذكرات ضابط من جيش الأزمة, دار الكتب ثائق القومية, القاهرة, ٢٠٠٥ , ص٢٣ .
٦) ينظر, جريشه, علي محمد, والزيبق, محمد شريف, اساليب الغزو الفكري, ط١ , دار الاعتصام, المدينة المنورة, ١٩٧٧م, ص٤ .
٦) نوار, عبد العزيز, النهضة العربية الحديثة, عين للدراسات والبحوث, مصر , ٢٠٠٢م, ص١٠٧ .
٦) ينظر, ضاهر, مسعود, النهضة العربية اليابانية تشابه المقدمات واختلاف النتائج, ص٩٧ .
٦) ينظر, طوسون, عمر, البعثات العلمية في عهد محمد علي, مطبعة صلاح الدين, الاسكندرية, ٢٠٠٢م, ص٤٦ .
٦) ينظر, احمد, صلاح زكي, اعلام النهضة الإسلامية في العصر الحديث, ص٢٥ .
٧) ينظر, عبود, فارون, رواد النهضة الحديثة, مؤسسة هنداوي, القاهرة, ٢٠١٢م, ص٣٥ .
٧) ينظر, عبد الفتاح, عصام, ايام محمد علي عبقرية الإدارة وصناعة التاريخ, الشريف ماس للنشر والتوزيع, القاهرة, ص١٩ .
٧) ينظر, فضل الله, محمد حسين, تحديات المهجر بين الأصالة والمعاصرة, ط١ , دار الملاك للطباعة والنشر, بيروت, لبنان, ٢٠٠٠م, ٢٧ .
٧) ينظر, بكار, عبد الكريم, نحو فهم اعمق للواقع الإسلامي, ط٣ , دار القلم, دمشق, ٢٠١١م, ص٧٢.
٧) ينظر, شمس الدين, محمد مهدي, الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي, ط١ , الدولية المؤسسة للدراسات والنشر, بيروت, ١٩٩م, ص(٨٣ ـ ٨٤).
٧) ينظر, امامة, عدنان محمد, التجديد في الفكر الإسلامي, ط١ , دار ابن الجوزي, المملكة العربية السعودية, ١٤٢٤م, ص١١٦ .
٧) ينظر, عمارة, محمد, الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكاني, ط٢ , مكتبة الشرق الدولية, القاهرة, ٢٠٠٧م, (١٦ ـ ١٧).
٧) ينظر, الباقي, نعيم, حركة الإصلاح الديني في عصر النهضة, ط١ , مركز الانماء الحضاري, ٢٠٠م, ص(١٩ ـ ٢٠).
٧) ينظر, اركون, محمد, من الاجتهاد الى نقد العقل الإسلامي, تر, هاشم صالح, ط١ , دار الساقي, بيروت, ١٩٩١م, ص(١٤ ١).
٧) ينظر, زريق, برهان, التصوف في تاريخ الفكر الإسلامي, ط١ , وزارة الاعلام, سوريا, ص٤٢٣ .
٨) ينظر, نيكلسون, ربنلود, في التصوف الإسلامي وتاريخه, تر, ابو العلا عفيفي, مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر, القاهرة, ١٩م, ص(٦٤ ـ ٦٥).

(٨١) ينظر, الطويل, توفيق, التصوف في مصر ابان العصر العثماني, مكتبة الآداب, مصر, ١٩٩١م, ص(٧٤ ـ ٧٥).
(٨٢) ينظر, عمارة, محمد, الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكاني, ص١٥ .
(٨٣) ينظر, الطهطاوي, رفاعة بن رافع بن بدوي بن علي (ت ١٨٧٣م), تخليص الابريز في تلخيص باريز, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, مصر, ٢٠١٢م, ص١٤٣ .
(٨٤) ينظر, الطهطاوي, رفاعة بن رافع بن بدوي بن علي (ت ١٨٧٣م), مناهج الالباب المصرية في مباهج الآداب العصرية, ط٢, الأميرية, مصر, ١٩١٢م, ص٢٨٦.
(٨٥) ينظر, التونسي, خير الدين (ت١٨٩٠م), اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك, دار الكتاب المصري, القاهرة, ٢٠١٢م, ص(٣ ـ ٤).
(٨٦) ينظر, الكواكبي, عبد الرحمن (ت ١٩٠٢م), طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد, مؤسسة هنداوي, المملكة المتحدة, ٢٠١٠م, ص٢١.
(٨٧) ينظر, عبده, محمد (ت١٩٠٥م), الإسلام بين العلم والمدنية, كلمات, مصر, ص١٤٦ .
(٨٨) ينظر, الترابي, حسن, تجديد الفكر الإسلامي, ط١ , دار القرافي, المغرب, ص٢١ .
(٨٩) ينظر, الترابي, حسن, تجديد الفكر الإسلامي, ص ص ص (١٢ ـ ١٣ ـ ١٩).
(٩٠) ينظر, حنفي, حسن, من العقيدة الى الثورة ـ المقدمات النظرية, ج١ , ص٣٠ .
(٩١) ينظر, عبده, محمد, رسالة التوحيد, تح, محمد عمارة, ط١ , دار المشرق, بيروت, ١٩٩٤م, ص١١ .
(٩٢)ينظر, حنفي, حسن, من العقيدة الى الثورة ـ المقدمات النظرية, ج١ , ص ١٩ .
(٩٣) ينظر, البغدادي, ابي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ), اصول الدين, تح, احمد شمس الدين, ط١ , دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠٠٢م, ص١٧٣ .
(٩٤) ينظر, عبده, محمد, رسالة التوحيد, ص٧٧.
(٩٥) ينظر, حنفي, حسن, دارسات فلسفية, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, ج١, ص(٥٢ ـ٥٣).
(٩٦) ينظر, الجابري, محمد عابد, الخطاب العربي المعاصر, ط٥, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, لبنان, ١٩٩٤م, ص(٣٣ ـ ٣٤).
(٩٧) ينظر, يارد, نازك سبايا, الرحالة العرب وحضارة الغرب في النهضة العربية الحديثة, ط٢ , نوفل, ١٩٩٢م, ص٩.
(٩٨) ينظر, حوراني, البرت, الفكر العربي في عصر النهضة (١٧٩٨ ـ ١٩٣٩), تر, كريم عزقول, دار النهار للنشر, بيروت, لبنان, ص(٨٩ ـ ٩٠).
(٩٩) ينظر, تشنر, فرانتس, واخرون, تاريخ العالم العربي, دار صادر, بيروت, ١٩٧٥م, ص(١٩١ ـ ١٩٢).
(١٠٠) ينظر, فارجيت, جي, محمد علي مؤسس مصر الحديثة, تر, محمد رفعت عواد, ط١ , المجلس الاعلى للثقافة, القاهرة, ٢٠٠٣م, ص١٩٧.
(١٠١) ينظر, اركون, محمد, العلمنة والدين الإسلام المسيحية الغرب, تر, هاشم صالح, ط٣, دار الساقي, بيروت, لبنان, ١٩٩٦م, ص(١٠ ـ ١١ ـ ١٢).

المصادر:

١ـ ابن تيمية, احمد عبد الحليم بن عبد السلام (ت٧٢٨هـ), الخلافة والملك, تح, حماد سلامة, المنار, الاردن, ١٩٩٤م
٢ـ مجموعة فتاوى ابن تيمية, ط٢ , ج٨.
٣ـ ابن رشد, ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن احمد (ت ٥٩٥هـ), تلخيص كتاب النفس, المكتبة العربية, تح, الفرد . ل . عبري, ١٩٩٤م.
٤ـ فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال, اشراف, محمد عابد الجابري, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ١٩٩٧م.
٥ـ ابن منظور, لسان العرب, ج١ .
٦ـ البغدادي, ابي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ), اصول الدين, تح, احمد شمس الدين, ط١ , دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠٠٢م.
٧ـ الدينوري, ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ), الامامة والسياسة, الفتوح الادبية, مصر.
٨ـ الشهرستاني, محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ), الملل والنحل, تح, عبد العزيز محمد الوكيل, مؤسسة الحلبي وشركائه, القاهرة, ١٩٦٨ م.
٩ـ الصابي, ابي الحسن الهلال بن المحسن, تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء, تح, عبد الستار احمد فراج, مكتبة الاعيان

١٠ـ الطوسي, الخواجة ابو جعفر نصير الدين محمد بن الحسن (ت٦٧٢هـ),كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد, الأعلمي, بيروت.
١١ـ الكليني, محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ), اصول الكافي, تعليق, محمد جعفر شمس الدين, دار التعارف, بيروت, ١٩٩٠م.
١٢ـ المفيد, محمد بن محمد بن النعمان العبكري البغدادي (ت٤١٣هـ), المقنعة, ط٢, النشر الإسلامي, قم, ١٤١٠هـ.
قائمة المراجع
١٣ـ احمد, صلاح زكي, اعلام النهضة الإسلامية في العصر الحديث, ط١, مركز الحضارة العربية, القاهرة, ٢٠٠١م.
١٤ـ اركون, محمد, العلمنة والدين الإسلام المسيحية الغرب, تر, هاشم صالح, ط٣, دار الساقي, بيروت, لبنان, ١٩٩٦م.
١٥ـ من الاجتهاد الى نقد العقل الإسلامي, تر, هاشم صالح, ط١, دار الساقي, بيروت, ١٩٩١م.
١٦ـ امامة, عدنان محمد, التجديد في الفكر الإسلامي, ط١, دار ابن الجوزي, المملكة العربية السعودية, ١٤٢٤م.
١٧ـ امين العالم, محمود, مفاهيم وقضايا إشكالية.
١٨ـ اودنيس, علي احمد سعيد, فاتحة لنهايات القرن, ط١, دار العودة, بيروت, ١٩٨٠م.
١٩ـ الباقي, نعيم, حركة الإصلاح الديني في عصر النهضة, ط١, مركز الانماء الحضاري, ٢٠٠م.
٢٠ـ البعلبكي, قاموس المورد, ط٣, بيروت.
٢١ـ بكار, عبد الكريم, نحو فهم اعمق للواقع الإسلامي, ط٣, دار القلم, دمشق, ٢٠١١م.
٢٢ـ بنيس, محمد, حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية في الشعر والثقافة, ط٢, المركز الثقافي, بيروت, ١٩٨٨م.
٢٣ـ تامر, عارف, الامامة في الإسلام, ط١, دار الاضواء بيروت, ١٩٩٨م.
٢٤ـ الترابي, حسن, تجديد الفكر الإسلامي, ط١, دار القرافي, المغرب.
٢٥ـ تشنر, فرانتس, واخرون, تاريخ العالم العربي, دار صادر, بيروت, ١٩٧٥م.
٢٦ـ تورين, الان, نقد الحداثة, تر, انور مغيث, المجلس الاعلى للثقافة, ١٩٩٧م.
٢٧ـ التونسي, خير الدين (ت١٨٩٠م), اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك, دار الكتاب المصري, القاهرة, ٢٠١٢م.
٢٨ـ الجابري, محمد عابد, الخطاب العربي المعاصر, ط٥, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, لبنان, ١٩٩٤م.
٢٩ـ المثقفون في الحضارة العربية, ط٢, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ٢٠٠م, ص١٤.
٣٠ـ تكوين العقل العربي, ط١٠, مركز دراسات الوحدة العربية, بيرت, ٢٠٠٩م.
٣١ـ جريشه, علي محمد, والزيبق, محمد شريف, اساليب الغزو الفكري, ط١, دار الاعتصام, المدينة المنورة, ١٩٧٧م.
٣٢ـ جمال الدين, باشي, الحملة الفرنسية على مصر(١٧٩٨م-١٨٠١م), مذكرات ضابط من جيش الأزمة, دار الكتب والوثائق القومية, القاهرة, ٢٠٠٥م.
٣٣ـ الجواهري, ابي بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣٥٠ هـ), السقيفة وفدك, تح, باسم ٣٤ـ مجيد الساعدي, ط١, قسم الشؤن الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة, العراق, كربلاء, ٢٠١١م.
٣٥ـ حنفي, حسن, التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم, ط٤, المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع, بيروت, لبنان ١٩٩٢ م.
٣٦ـ دارسات فلسفية, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, ج١.
٣٧ـ من العقيدة إلى الثورة ـ المقدمات النظرية, ط١, دار التنوير للطباعة والنشر, بيروت, لبنان, ١٩٨٨م, ج.
٣٨ـ حوراني, البرت, الفكر العربي في عصر النهضة (١٧٩٨ ـ ١٩٣٩), تر, كريم عزقول, دار النهار للنشر, بيروت, لبنان.
٣٩ـ الخضري, محمد, الدولة العباسية, ط١, مؤسسة المختار للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠٠٣م.
٤٠ـ الخطيب, نعمان احمد, الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري, ط٧, دار الثقافة, عمان, الاردن.
٤١ـ الخميني, روح الله بن مصطفى بن احمد الموسوي, الحكومة الإسلامية.
٤٢ـ ديكارت, رينيه, قواعد لتوجيه الفكر, تر, سفيان سعد الله, سيرياس.
٤٣ـ مقال عن المنهج, تر, محمود محمد الخضري, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ١٩٨٥م.
٤٤ـ زريق, برهان, التصوف في تاريخ الفكر الإسلامي, ط١, وزارة الاعلام, سوريا.
٤٥ـ زلوم, عبد القديم, نظام الحكم في الإسلام, ط٦, ٢٠٠٢م .
٤٦ـ السبحاني, جعفر, تاريخ الفقه الإسلامي وادواره, ط١, دار الاضواء, بيروت, ١٩٩٩م.
٤٧ـ سعيد, ادوارد, صور المثقف, محاضرات ريث سنة (١٩٩٣م), تر, غسان غصن, شبكة التنويرين العرب.

٤٨ـ شمس الدين, محمد مهدي, الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي, ط١, الدولية المؤسسة للدراسات والنشر, بيروت, ١٩٩٩م.
٤٩ـ ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية واثارها الإنسانية, ط٥, دار المثقف.
٥٠ـ ضاهر, مسعود, النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابه المقدمات واختلاف النتائج, ردمك.
٥١ـ الطهطاوي, رفاعة بن رافع بن بدوي بن علي (ت ١٨٧٣م), تخليص الابريز في تلخيص باريز, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, مصر, ٢٠١٢م.
٥٢ـ مناهج الالباب المصرية في مباهج الآداب العصرية, ط٢, الأميرية, مصر, ١٩١٢م.
٥٣ـ طوسون, عمر, البعثات العلمية في عهد محمد علي, مطبعة صلاح الدين, الاسكندرية, ٢٠٠٢م.
٥٤ـ الطويل, توفيق, التصوف في مصر ابان العصر العثماني, مكتبة الآداب, مصر, ١٩٩١م.
٥٥ـ عبد الرزاق, علي, الإسلام واصول الحكم, دار الكتاب المصري, القاهرة, ٢٠١٢م.
عبد الفتاح, عصام, ايام محمد علي عبقرية الإدارة وصناعة التاريخ, الشريف ماس للنشر والتوزيع, القاهرة.
٥٦ـ عبده, محمد (ت١٩٠٥م), الإسلام بين العلم والمدنية, كلمات, مصر.
٥٧ـ رسالة التوحيد, تح, محمد عمارة, ط١, دار المشرق, بيروت, ١٩٩٤م.
٥٨ـ عبود, فارون, رواد النهضة الحديثة, مؤسسة هنداوي, القاهرة, ٢٠١٢م.
٥٩ـ العش, يوسف, الدولة الأُموية والاحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان.
٦٠ـ العشماوي, محمد سعيد, الخلافة الإسلامية, ط٢, سينا, القاهرة, ١٩٩٢م.
٦١ـ عمارة, محمد, الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكاني, ط٢, مكتبة الشرق الدولية, القاهرة, ٢٠٠٧م.
٦٢ـ العمري, أكرم ضياء, عصر الخلافة الراشدة, مكتبة العبيكان.
٦٣ـ فارجيت, جي, محمد علي مؤسس مصر الحديثة, تر, محمد رفعت عواد, ط١, المجلس الاعلى للثقافة, القاهرة, ٢٠٠٣م.
٦٤ـ فضل الله, محمد حسين, تحديات المهجر بين الأصالة والمعاصرة, ط١, دار الملاك للطباعة والنشر, بيروت, لبنان, ٢٠٠٠م.
٦٥ـ فوزي, فاروق عمر, الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار, ط١, دار الشروق للنشر والتوزيع, عما, الاردن, ٢٠٠٩م, ج١.
٦٦ـ القرني, عوض بن محمد, الحداثة في ميزان الإسلام, ط١, دار هجر, مصر, ١٩٨٨م.
٦٧ـ قطب, سيد, معالم في الطريق, ط٦, دار المشرق, بيروت, ١٩٧٩م.
٦٨ـ قلعجي, محمد رواس, معجم لغة الفقهاء, ط١, دار النفائس, بيروت, ١٩٩٦م.
٦٩ـ كانت, ايمانويل, تأسيس ميتافيزيقيا الاخلاق, تر, عبد الغفار مكاوي, منشورات الجمل.
٧٠ـ الكواكبي, عبد الرحمن (ت ١٩٠٢م), طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد, مؤسسة هنداوي, المملكة المتحدة, ٢٠١٠م.
٧١ـ كونانك, تومادو, الجهل الجديد ومشكلة الثقافة, تر, منصور القاضي, ط١, مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, ٢٠٠٤م, ص١٣٣.
٧٢ـ لويس, جنفياف روديس, ديكارت والعقلانية, تر, عبده الحلو, ط٤, عويدات, بيروت, ١٩٨٨م.
٧٣ـ الماوردي, ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت٤٥٠هـ), الاحكام السلطانية.
٧٤ـ مصطفوي, محمد, نظريات الحكم والدولة, ط٢, مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي, بيروت.
٧٥ـ مصطفى, عادل, فهم الفهم مدخل الى الهرمنيوطيقا نظرية التأويل من افلاطون الى جادمير, ط١, رؤية للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠٠٧م.
٧٦ـ منيمنه, حسن, تاريخ الدولة البويهية, الدار الجامعية, ١٩٨٧م.
٧٧ـ الناراقي, احمد بن مهدي (ت ١٢٤٥ هـ), عوائد الايام في بيان قواعد استنباط الاحكام, ط١, دار الهادي, بيروت
٧٨ـ نوار, عبد العزيز, النهضة العربية الحديثة, عين للدراسات والبحوث, مصر, ٢٠٠٢م.
٧٩ـ نيكلسون, ربنلود, في التصوف الإسلامي وتاريخه, تر, ابو العلا عفيفي, مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر, القاهرة, ١٩٤٧م.
٨٠ـ يارد, نازك سبايا, الرحالة العرب وحضارة الغرب في النهضة العربية الحديثة, ط٢, نوفل, ١٩٩٢م.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb